

كيف تثبت على توبتك ؟



لا يدع مجالا للشيطان كي يقويه ويجب عليه أن يبتعد عن كل المقدمات التي توقع الإنسان في الذنوب والمعاصي ومن الأمور التي تعين الإنسان أيضا على الثبات على التوبة طاعته لوالدين وعمله بمقتضى كلام الله عز وجل في كتابه الكريم فقد أوصى الله تبارك وتعالى بالوالدين إحسانا والإحسان إلى الوالدين يساعد في تثبيت الإنسان على الطاعة والتوبة الصادقة وكل ذلك يحدث فقط إذا كان صاحب التوبة قد عزم الأمر ونوكل على الله تبارك وتعالى وتمسك بالله عز وجل على ما قد كان منه فاستغفر الله عز وجل وهو ما يزال على المعصية لا يعتبر توبة لا من قريب ولا من بعيد ، ويجب على الإنسان الذي ينوي التوبة أن يندم على فعلها وأن يعزم بالتالي إلى عدم العودة إليها أبدا فيكون العزم قلبي بيته وبين الله عز وجل فإذا ما كان للانسان عزم في قلبه اعانه الله عليه فتحقق التوبة . ولكن إذا ما كانت التوبة تتعلق بحقوق بعض الناس فيجب على الإنسان أن يؤدي الحقوق إلى أهلها وإلى أصحابها أن استطاع ذلك وحتى يقبل الله التوبة يجب أن تكون هذه التوبة قبل الغرغرة تبارك وتعالى - وهناك أمور عديدة تساعد الإنسان على الثبات على التوبة وهي قيامه بفعل الطاعات بشكل مستمر ومتواصل بحيث

لا يدع مجالا للشيطان كي يقويه ويجب عليه أن يبتعد عن كل المقدمات التي توقع الإنسان في الذنوب والمعاصي ومن الأمور التي تعين الإنسان أيضا على الثبات على التوبة طاعته لوالدين وعمله بمقتضى كلام الله عز وجل في كتابه الكريم فقد أوصى الله تبارك وتعالى بالوالدين إحسانا والإحسان إلى الوالدين يساعد في تثبيت الإنسان على الطاعة والتوبة الصادقة وكل ذلك يحدث فقط إذا كان صاحب التوبة قد عزم الأمر ونوكل على الله تبارك وتعالى وتمسك بالله عز وجل على ما قد كان منه فاستغفر الله عز وجل وهو ما يزال على المعصية لا يعتبر توبة لا من قريب ولا من بعيد ، ويجب على الإنسان الذي ينوي التوبة أن يندم على فعلها وأن يعزم بالتالي إلى عدم العودة إليها أبدا فيكون العزم قلبي بيته وبين الله عز وجل فإذا ما كان للانسان عزم في قلبه اعانه الله عليه فتحقق التوبة . ولكن إذا ما كانت التوبة تتعلق بحقوق بعض الناس فيجب على الإنسان أن يؤدي الحقوق إلى أهلها وإلى أصحابها أن استطاع ذلك وحتى يقبل الله التوبة يجب أن تكون هذه التوبة قبل الغرغرة تبارك وتعالى - وهناك أمور عديدة تساعد الإنسان على الثبات على التوبة وهي قيامه بفعل الطاعات بشكل مستمر ومتواصل بحيث

أول شهيدة في الإسلام



لغى الصف يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن، فكانني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه: يا عم! أرني أبا جهل! فقلت يا ابن أخي! ما تصنع به؟! قال: عاهدت الله إن الحق يزهق الباطل يموت أبو جهل في معركة بدر على يد ابني عفراء عوف بن الحارث وأخوه معوذ بن الحارث حيث طعناه ولكنه كان ضخما صلدا قلم يمت من طعناتهما فجاء عياله بن سعوذ فقتله قال عبد الرحمن بن عوف ((إني

بد المشركين يدعوا لهم بالصبر فعن ابن إسحاق قال: حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبتها هذا الحي من بني النخيلة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على الإسلام، وهي تآبى غيره، حتى قتلوها، وكان رسول الله—مر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة، فيقول: صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة وفاتها وبعد العذاب والذي الذي لحق بسمية ثالث الشهادة بطعنة

يد المشركين يدعوا لهم بالصبر فعن ابن إسحاق قال: حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبتها هذا الحي من بني النخيلة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على الإسلام، وهي تآبى غيره، حتى قتلوها، وكان رسول الله—مر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة، فيقول: صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة وفاتها وبعد العذاب والذي الذي لحق بسمية ثالث الشهادة بطعنة

شر يا رسول الله! ما تركت حتى نلت منك وذكرت كتهتهم بخيرا! قال: كيف تجد قلبك؟ قال : مطمئنا بالإيمان. قال : فإن عادوا لك فعد لهم ومع زيادة العذاب على المسلمين هاجر عمار إلى المدينة وشارك في معركة بدر وأحد والخندق وشهد بيعة الرضوان والجهل إلى أن استشهد في معركة صفين وكان كلما مر عليه الصلاة والسلام على آل ياسر وهم في البطحاء يعذبون على

سمية بنت الخياط وهي أم عمار بن ياسر وهي أول شهيدة بذلت روحها رخيصة لأعلاء كلمة الله تعالى أسلمت في مكة وهي من الذين جاهدوا بإسلامهم فيها فقتلها أبو جهل بطعناتها وهي عجوز لا حول لها ولا قوة فكانت أول شهيدة للإسلام عن مجاهد، قال: أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار، قال: وأول من أظهر الإسلام رسول الله ، وأبو بكر ، وبلال، وصهيب، وخباب، وعمار، وسمية أم عمار فكانت في المرتبة السابعة في اشهار اسلامها دون خوف من الكفار والمشركين زواجها كانت سمية زوجة ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة وكان من العرب القحاطانيين جاء إلى مكة مع أخوانه من اليمن فأقاموا فيها ثم رجع أخوانه إلى اليمن وبقي هو في مكة فحالف ياسر أبا حذيفة ابن المغيرة وكانت سمية أمه أبا حذيفة ف تزوجها ياسر ورزقا بعمار فاعتقها أبو حذيفة ومع بدء الدعوة كانت من أوائل من أسلموا هي وياسر وأخوه عبدالله وابنتها عمار تعذيب المشركين لآل ياسر بعد إعلان اسلام آل ياسر ابتدأت قصة العذاب لتركهم الشرك فصبروا واحتملوا الحرمان والأذى وأبوا العودة إلى الكفر وبعد أن اشتد العذاب على عمار أظهر الكفر للمشركين في الظاهر ولكن في داخله كان الإسلام يسكن قلبه فنزلت آية في شأن عمار في قوله عز وجل: ((من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)). وعندما أتى رسول الله قال: ما وراءك؟ قال

فوائد عمل الخير والإحسان إلى الناس



صفات المؤمنين وأفعالهم



تنبهته في وجه أخيه صدقة، وهو يؤمن بأن الإبتسامه في وجه أخيه تؤذي إلى الود والمحبة والأخوة في المجتمع. التواضع، فالمؤمن يعلم بأن الله سبحانه وتعالى لم يخلقه من أجل أن يتكبر في الأرض ويستكبر فيها، بل إن له غاياته الثمينة وأهدافه السامية في الحياة، وعلى رأسها تحقيق هدف الاستخلاف الشرعي، وإصلاح الأرض وتعميرها وفق المنهج الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للبشر، وهذا الاعتقاد يجعل المؤمن يسير في حياته متواضعا مترفعا بالخلق لا يتكبر على أحد. العدل، فالمؤمن لا يظلم الناس إذا كان مسؤولا أو حاكما أو قاضيا بين الناس، ذلك بأنه يؤمن بأن الله تعالى لا يحب الظلم ولا يرضاه، بل إنّه سبحانه قد أعد للظالمين عقابا شديدا على ظلمهم للناس، وبالتالي يكون من صفات المؤمن أن يعدل بين الناس وأن يحكم بالقسط بينهم، شاهدا بالعدل ولو على نفسه أو أقرب الناس إليه. التكافل والتناصر، فالمؤمن يتكافل مع أخيه المسلم ويقضي حاجاته ويغفر كبرياته ويزيل الهم عنه، وهو كذلك لا يفرج الظلم الذي يقع على أخيه المسلم بل تراه يسارع إلى نصرته والذب عن عرضه والدفاع عنه بكل ما أوتي من قوة، ولو كان أخوه المسلم ظالما وقف ينصره يمتعه عن الظلم والعدوان.

تميّز المؤمنون بالله تعالى عن غيرهم من الأمم الكافرة والمشرقة، فالمؤمن يرتكز في حياته وتعاملاته إلى مرجعية غائنية وأخلاقية وتشرعية تجعل منه إنسانا متضيقا بضوابط شرعية لا يتعداها، ومثل وقيم أخلاقية لا يعود عنها إلى غيرها. تتشكل هوية الإنسان المؤمن من عدة مكونات ترتقي به بين الناس، وإن هذه الهوية تظهر أثارها عندما يجتمع الإنسان المؤمن مع غيره ويتعامل معه ضمن نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، وهنا تظهر صفات المؤمن الاجتماعية الحقيقية. صفات المؤمن الاجتماعية السامحة مع الغير، فالمؤمن ملتزم يتعامل مع غيره تعاملًا معنّيًا على الأخوة وما تفرسه من تسامح وعفو وأخلاق كريمة، ولا يتعامل المؤمن مع إساءات الغير إليه بمقابلة الإساءة بالإساءة، فهو يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى قد أعد للمؤمنين جزاء حسنًا على العفو والتسامح، وهو يؤمن بأن هذه الحياة الدنيا إنما هي مرحلة عابرة سوف تنتهي يوما ليُنْقَالِبَ الجميع أمام ربّ العالمين للحساب، ثم العقاب أو الثواب. الرحمة والتلين، فالمؤمن رحيم في تعاملاته لا يستخدم الغفلة والقسوة في حياته، بل إن رحمته تتعدى الإنسان إلى الحيوان الذي لا يعقل . السامحة ومطابقة الوجه والابتسامه، فالمؤمن يعلم بأن

المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى؛ فالمسلم بالتأثير بحاجة أخيه المسلم ونراه يسارع لتلبيةها وقضائها من دون سؤال، وهذا بلا شك يجعل للمجتمع الإسلامي كجسد واحد وبنیان مرفوض . عمل الخير والمعروف يساهم في الأمن الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الإسلامي، فحين نرى الناس يتكافلون بينهم ويتصدقون على فقيرهم ويسدون دين مدينهم ويفرجون هم مكروبهم فإن للمجتمع يستشعر معاني

قال الشافعي رحمه الله: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم... فلطالما استعبد الإنسان إحسان، عمل الخير والمعروف يقرس قيم المحبة والتكافل والتعاضد بين الناس، فحين نرى الإنسان معاني الأخوة والمحبة متأصلة في المجتمع يفوح عطرها أريجًا في أوصال المجتمع، فترى الإنسان يحب أخيه الإنسان، وترى الناس يعيشون بعيدا عن معاني الكراهية والبغض والشحناء. عمل الخير والمعروف يوثق عرى المجتمع ويقويه، ففي الحديث الشريف

قال الشافعي رحمه الله: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم... فلطالما استعبد الإنسان إحسان، عمل الخير والمعروف يقرس قيم المحبة والتكافل والتعاضد بين الناس، فحين نرى الإنسان معاني الأخوة والمحبة متأصلة في المجتمع يفوح عطرها أريجًا في أوصال المجتمع، فترى الإنسان يحب أخيه الإنسان، وترى الناس يعيشون بعيدا عن معاني الكراهية والبغض والشحناء. عمل الخير والمعروف يوثق عرى المجتمع ويقويه، ففي الحديث الشريف

(أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)؛ فالمسلم المتقي لربه حريص على اغتنام فرص عمل الخير في الحياة، لما يعلم من فوائدها الجمة الكثيرة، ومن هذه الفوائد: رضا الله سبحانه، إن أهم فائدة لعمل الخير والمعروف هي أنها ترفع درجات المؤمن وتقربه إلى ربه تعالى، ففاعل الخير يستزيد عن الحسنات، وهذا يقربه من رضا ربه والجنة . عمل الخير والمعروف يجعل الإنسان يكسب قلوب العباد ومحبتهم، فعمل المعروف والخير أثر عجيب في نفس الإنسان الذي يلقاه، وكما

اشتملت شرائع الإسلام على كثير من التوجيهات الأخلاقية للمسلمين، كما حث النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين على وجوه كثيرة من أوجه الخير والمعروف، ومن هذه الأوجه الصدقة على الفقير والمسكين، وتعهدهم بالأرامل واليتامى، وتفقدتهم، وحسن التعامل مع الجار، وإمالة الأذى عن الطريق، والإصلاح بين المتناحذين، وغير ذلك الكثير من وجوه الخير والمعروف بين الناس . فوائد عمل الخير والمعروف اعتبر الله تعالى عمل الخير والمسابقة إليه من صفات المؤمنين المتقين